@ 180 @ لا مفعول له لأن معناه بخلتم من قولهم للبخيل ممسك ومعنى الآية وصف الإنسان بالشح وخوف الفقر بخلاف وصف ا تعالى بالجود والغنى ! 2 2 ! بينات الخمس منها الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والأربع انقلاب العصا حية وإخراج يده بيضاء وحل العقدة من لسانه وفلق البحر وقد عد فيها رفع الطور فوقه وانفجار الماء من الحجر على أن يسقط اثنان من الأخر وقد عد فيها أيضا السنون والنقص من الثمرات روى أن بعض اليهود سألوا النبي صلى ا عليه وسلم عنها فقال ألا تشركوا با شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم ا إلا بالحق ولا تمشي ببريء إلى السلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنات ولا تفروا يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ألا تعدوا في السبت ^ فاسئل بني إسرائيل ^ أي اسأل المعاصرين لك من بني إسرائيل عما ذكرنا من قصة موسى لتزداد يقينا والآية على هذا خطاب لمحمد صلى ا عليه وسلم وقال الزمخشري إن المعنى قلنا لموسى اسأل بني إسرائيل من فرعون أي اطلب منه أن يرسلهم معك فهو كقوله أن أرسل معنا بني إسرائيل فلا يرد قوله اسأل لموسى على إضمار القول وقال أيضا يحتمل أن يكون المعنى اسأل بني إسرائيل أن يعضدوك ويكونوا معك وهذا أيضا على أن يكون الخطاب لموسى والأول أظهر ! 2 2 ! الضمير لبني إسرائيل والمراد آباؤهم الأقدمون والعامل في إذ على القول الأول آتينا موسى أو فعل مضمر والعامل فيه على قول الزمخشري القول المحذوف ! 2 2 ! هنا وفي الفرقان أي سحرت واختلط عقلك وقيل ساحر ! 2 2 ! بفتح التاء خطاب لفرعون والمعنى أنه علم أن ا أنزل الآيات ولكنه كفر بها عنادا كقوله وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم والإشارة بهؤلاء إلى الآيات مبثورا أي مهلوكا وقيل مغلوبا وقيل مصروفا عن الخير قابل موسى قول فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا بقوله وإني لأظنك يا فرعون مثبورا ! 2 2 ! أي أرض مصر ! 2 2 ! يعني أرض الشام ! 2 2 ! أي جميعا مختلطين ! 2 2 ! الضمير للقرآن وبالحق معناه في الموضعين بالواجب من المصلحة والسداد وقيل معنى الأول كذلك ومعنى الثاني ضد الباطل أي بالحق في إخباره وأوامره ونواهيه ! 2 2 ! انتصب بفعل مضمر يدل عليه فرقناه ومعناه بيناه وأوضحناه ! 2 2 ! قيل معناه على تمهل وترتيل في قراءته وقيل على طول مدة نزوله شيئا شيئا من حين بعث النبي صلى ا عليه وسلم إلى وفاته وذلك عشرون سنة وقيل ثلاث وعشرون ! 2 2 ! أمر باحتقارهم وعدم الاكتراث بهم كأنه يقول سواء آمنتم أو لم تؤمنوا لكونكم لستم بحجة وإنما الحجة أهلم بالعلم من قبله وهم المؤمنون من أهل الكتاب ^ إن الذين